

الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الاجتماعي لعينة من طلبة الجامعة.  
ط.د.كتوراه خوري نسرين أ.د. بوعيد الله لحسن

## الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الاجتماعي لعينة من طلبة الجامعة.

### Psychometric properties of the Social Inclusion scale of a sample of University Students

ط.د. خوري نسرين<sup>1</sup> Nesrin Khouri أ.د. بوعيد الله لحسن<sup>2</sup> Lahcen Bouabdellah

وحدة بحث تنمية الموارد البشرية

جامعة سطيف2

[nesrinekh2012@hotmail.fr](mailto:nesrinekh2012@hotmail.fr)

[doylettres@yahoo.fr](mailto:doylettres@yahoo.fr)

تاريخ القبول: 2019/10/19

تاريخ الاستلام: 2018/02/07

#### الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مستوى الاندماج الاجتماعي للطلاب الجامعي وإلقاء الضوء على أهمية الاندماج الاجتماعي وتعزيزه في المرحلة الجامعية وكذلك في تحقيقه للاستقرار في الصحة النفسية والقضاء على الاستبعاد الاجتماعي. وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الاجتماعي (SIS)، وذلك على عينة من طلبة قسم علم النفس جامعة عنابة، وأشارت النتائج الدراسة على ثبات وصدق المقياس في البيئة الجزائرية وبوجود مستوى مرتفع من الاندماج للطلبة. الكلمات المفتاحية: الاندماج الاجتماعي، الخصائص السيكومترية، طلبة الجامعة.

#### Abstract:

The aim of this study is to identify the level of Social Inclusion of University Students and highlight the importance of social Inclusion and its promotion at the University level as well as in achieving stability in mental health and the elimination of social exclusion. The psychometric properties of the Social Inclusion Scale (SIS) were extracted on a sample of students of the Department of Psychology, University Annaba. The results of the study indicate the reliability and validity of the scale in the Algerian environment and the existence of a high level of The Social Inclusion of students.

**Keywords:** Social Inclusion, Psychometric properties, University students.

## مقدمة

إن مفهوم الاستبعاد الاجتماعي لا يعتبر مفهوما ساكنا في الواقع، فهو عمليات التهميش والتمييز في الحياة اليومية، فهذا المفهوم يعد جزءا من المفردات الاجتماعية الهامة (الديب، محمد سليمان، 2015: 63) كما أصبح هذا المفهوم يستخدم على نطاق واسع في مجال الصحة النفسية (4: 2009. Secker). فالاستبعاد الاجتماعي يتسم بعدم المساواة في الحصول على الموارد والحقوق مما قد يؤدي إلى عواقب سلبية على الصحة البدنية والنفسية، ويعتقد أن العلاقة بين الاستبعاد والصحة النفسية هي علاقة معقدة ففي حين أن عملية الاستبعاد الاجتماعي للأفراد والجماعات قد ينتج عنها أنواع مختلفة من الأمراض النفسية هذه الأخيرة من جهة أخرى قد تسبب الاستبعاد الاجتماعي للأفراد (Thapa & Kumar, 2015: 147).

وإنّ الاستبعاد الاجتماعي يعمل في تضادٍ تام مع عملية الاندماج التي تقوم عليها المجتمعات (الديب، محمد سليمان، 2015: 56). والاندماج الاجتماعي قد يلعب دورا في تقليص ومناهضة الاستبعاد الاجتماعي، كما قد يتم اكتساب الصحة النفسية والبدنية من خلاله (Boardman, 2003; Waddell & Burton, 2006; Whiteford, Cullen, & Baingana, 2005, Wilson & Secker, 2015:53)

ويشير الاندماج إلى الجهود المبذولة لضمان تكافؤ الفرص للجميع، وهو عملية متعددة الابعاد تهدف الى تهيئة الظروف والمشاركة الفعالة لجميع أفراد المجتمع في جميع مجالات الحياة، إذ أنّه يشكل عملية دينامية لتعزيز العلاقات الإيجابية بين الأفراد التي تمكن الأشخاص من المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واحترام النوع والتعددية والتسامح وعدم التمييز والمساواة في الفرص والتضامن والأمن (دسوقي، 1974، 73، أ.م. د شاكر محمد احمد، & قيصر متعب عزاوي ال حبيب 2018:336).

فهو يعمل على المستوى الفردي أو الجماعي ويخص المدى الذي يُقبل فيه الافراد ويشعرون بالانتماء الى سياقات اجتماعية مختلفة (Secker, 2009: 5).

وعملية الاندماج ذات أهمية في الحياة للطلاب الجامعي لما لها من انعكاس على تفاعله الاجتماعي وتحصيله الأكاديمي، وما يحقّق الاندماج من الشعور بتقبل لمن حوله وتقبلهم له (سليمان، المنيزل، 1999:16، عبد المحسن عبد الحسين خضير، نجلاء عبد الكاظم محيبس راضي، 2017:366) والاهتمام بهذه الفئة ضروري وخاصة أنّ الشباب الجامعي يعتبر نخبة المجتمع الذي تبنى عليها الآمال والتطلعات فالجامعة مؤسسة تساهم في تكوين واعداد الشباب للمساهمة بفاعلية في حركية التنمية الاجتماعية والاقتصادية بمختلف أبعادها (فوزي مهبوبي، & سعد الدين بو طبال. ، 2014: 70) وهي من الآليات الفعّالة في عملية المشاركة والاندماج الاجتماعي للطلاب بعد الأسرة كون الجامعة يقع عليها مسؤولية كبيرة اتجاء هذه الشريحة المهمّة وهي الطلاب اذ تتحمل مسؤولية تعليمه وتربيته واعداده للحياة العملية بعد التخرج ومدّه بالخبرة والكفاءات اللازمة وتعمل على توفير كافة الإمكانيات لهذا الاعداد (بوحنية قوي ، 2005:6-8، عبد المحسن عبد الحسين خضير ، نجلاء عبد الكاظم محيبس راضي ، 2017: 366) فبالاندماج الاجتماعي سيحقّق الطالب الجامعي توافقاً ونجاحاً في حياته الجامعية كما سيكون بمثابة تهيئة له للانخراط في المجتمع باجتياز كل احتمال للتمييز او التهميش . وبالرغم من أهمية هذا الموضوع تبقى الدراسات فيه قليلة حسب علمنا، وفي دراسة في المجتمع الجزائري (2015) بينت أن طلبة السنة أولى في حاجة الى الاندماج الاجتماعي وبذلك تمّ التوجه لدراسة مستوى الاندماج الاجتماعي الذي يتمتع به الطالب الجامعي باستخدام مقياس الاندماج الاجتماعي (SIS). وتتلخص المشكلة بطرح التساؤل التالي: ما مستوى الاندماج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة؟

## هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة واستكشاف مستوى الاندماج الاجتماعي عند الطالب الجامعي في مجتمعنا.

## أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في تناول متغير الاندماج الاجتماعي بالإضافة الى حساب الخصائص السيكومترية وبذلك نستطيع أن نوفر مقياس يهتم بالاندماج الاجتماعي على فئة مهمة (طلاب الجامعة) في البيئة الجزائرية وايضاً يمكن ان تساهم في دراسات اخرى كوضع برنامج لتعزيزه فتكون هذه الدراسة مدخلا للتطرق لمواجهة ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي. كما يمكن استخدام مقياس (SIS) بأساليب احصائية متقدمة كالتحليل التوكيدي.

## تعريف الاندماج الاجتماعي:

الاندماج الاجتماعي هو مفهوم متعدد الأبعاد يشمل الجوانب المادية والجوانب النفسية مثل الشعور بالانتماء والجوانب الاجتماعية مثل الصداقات والجوانب المهنية (53: Le Boutillier & Croucher, 2010, Wilson & Secker, 2015)

يتداخل الاندماج الاجتماعي مع المؤشرات التالية :جودة الاجتماعية، المشاركة الاجتماعية، المواطنة، الرأسمالية الاجتماعية، شبكات الاجتماعية، الرفاه وجودة الحياة. وفهم مفهوم الاندماج الاجتماعي وعلاقته بهذه المفاهيم مازال في مرحلة مبكرة (53: McKenzie, Whitely, & Weich, 2002 Wilson & Secke, 2015)

## العلاقة بين الاستبعاد الاجتماعي والاندماج الاجتماعي:

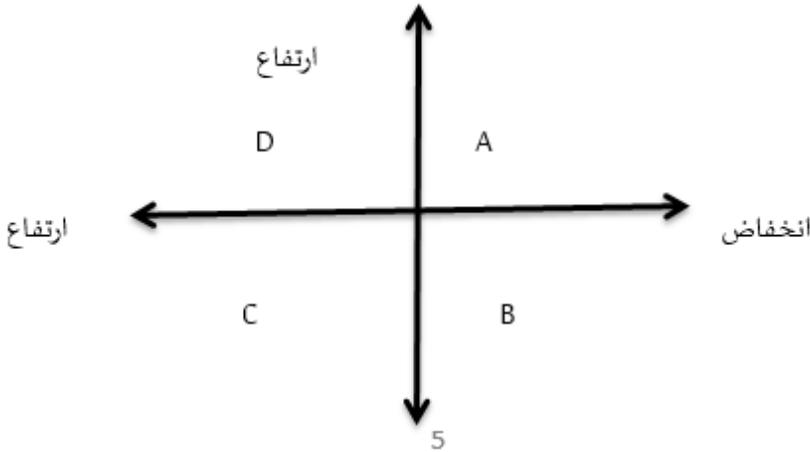
حسب الشكل (1): فيمكن رؤية الربع A يصور اسوأ حالة لمستويات مرتفعة من الاستبعاد الى جانب انخفاض مستويات الاندماج.

من حيث الربع C يصور الحالة المثالية والجمع بين مستويات منخفضة للاستبعاد الى جانب ارتفاع مستويات الاندماج.

أما الأرباع B، D تصور ظروف أكثر تعقيد، ففي الربع B يتم دمج مستويات منخفضة من الاندماج مع مستويات منخفضة من الاستبعاد

الربع D يصور مستويات مرتفعة من الاندماج مع مستويات مرتفعة من الاستبعاد وأكثر شرحاً لهذا الربع نأخذ المثال التالي قد يتم استبعاد الأشخاص ذوي الاحتياجات الصحية النفسية من العمل والأنشطة الرئيسية الأخرى، ولكنهم يقبلون في أوساط اجتماعية أخرى، مثل دعم الأقران من الأشخاص الذين يتشاركون معهم خبرات وشواغل مماثلة (Secker, 2009: 5).

الشكل (1): الموضح لتقاطعات توضح مستويات عالية ومنخفضة من الاستبعاد والاندماج (Secker, 2009: 6)



ومن خلاله توضحت العلاقة العكسية بين الاستبعاد الاجتماعي والاندماج الاجتماعي لاسيما بالنسبة للربع (A). (C) فالاندماج الاجتماعي يقاوم الاستبعاد الاجتماعي ولكن في حالات اخرى قد نجد انخفاض في الاستبعاد الاجتماعي ومع ذلك لا

الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الاجتماعي لعينة من طلبة الجامعة.

ط.د.كتوراه خوري نسرين أ.د. بوعبد الله لحسن

يوجد اندماج اجتماعي وهذا واضح في الربع (B) وقد يكونا موجودين في نفس الوقت كما جاء الربع (D).

### التعريفات الاجرائية:

- الاندماج الاجتماعي: ويعرف إجرائيا بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب على مقياس الاندماج الاجتماعي.

- الخصائص السيكومترية: معاملات صدق وثبات المقياس

- طلاب الجامعة: تتمثل في طلاب قسم علم نفس السنة الثانية جامعة عنابة

منهجية الدراسة: استخدم في الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أساليب إحصائية مناسبة

عينة الدراسة: تتألف عينة الدراسة من طلاب الجامعة في قسم علم النفس المسجلين في السنة الثانية وقد بلغ عددهم 66 طالبا.

### اداة الدراسة

يتضمن المقياس 22 بندا ويحتوي على 3 مقاييس فرعية: العزلة الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية، التقبل الاجتماعي وتغطي المفاهيم المتعلقة بالصدقة والاسرة والشعور بالانتماء والفرص الاجتماعية، وقد تم التحقق من هذا المقياس مع مستخدمين مشروع الفنون والصحة النفسية حيث كان الفا كرونباخ يقدر ب 0,85 وأما مجموعته الفرعية المنفصلة (العزلة الاجتماعية 0,76، التقبل الاجتماعي 0,76، العلاقات الاجتماعية 0,76) وقد اظهر هذا المقياس اتساقا داخليا جيدا (Secker et al., 2009, Secker, 2015:53)

والمفاهيم التي تقوم عليها المقاييس الفرعية هي كما يلي:

تشير العزلة الاجتماعية إلى مقدار الاتصال الذي يربط الفرد بالأشخاص والمجتمع ويشير التقبل الاجتماعي إلى شعور الشخص بالقبول في سياقاته الاجتماعية؛ والعلاقات الاجتماعية تشير إلى العلاقات بين الناس.

ويتكون من مقياس ليكرت ("لا إطلاقاً"، "ليس على وجه الخصوص"، "نعم قليلاً" و "نعم بالتأكيد") الذي يصف على أفضل وجه علاقاتهم مع الآخرين خلال الشهر الماضي النتيجة الإجمالية هي مجموع كل بند. فإن درجة كل مقياس فرعي هي مجموع كل بند في ذلك المستوى الفرعي.

وبما انه قد وضع أصلاً لاستخدامه في عينة للصحة النفسية، فإن صياغة ثلاثة من الأسئلة الواردة في هذا المقياس ليست مناسبة للعينة الدراسة. ولذلك تم تعديل صياغة اثنين من الأسئلة: "لقد شاركت في مجموعة ليس فحسب من أجل الصحة النفسية" تم تغييرها إلى "لقد شاركت في مجموعة ليس فحسب من أجل دراستي الجامعية" ولقد شعرت بأن بعض الناس ينظرون إلى بدونية بسبب احتياجات الصحة النفسية" تم تغييرها إلى "لقد شعرت بأن بعض الناس ينظرون الي بدونية لما انا عليه". وأزيل سؤال واحد بسبب عدم ملاءمة عينة الدراسة: "إن حياتي الاجتماعية تركز أساساً على الصحة النفسية" (Secker et al. 2009, Secker, 2015 : 54).

### جدول رقم (1) يبين ابعاد المقياس وبنوده

الابعاد	البنود
بعد العزلة الاجتماعية	لقد شعرت بالتقبل من قبل اصدقائي لقد شعرت بشكل رهيب بالوحدة والعزلة لقد كنت بعيدا اجتماعيا عن الاصدقاء لقد شعرت بأنني العب دورا مهما في المجتمع لدي أصدقاء اقابلهم وأتحدث معهم كل اسبوع
بعد العلاقات الاجتماعية	لقد شعرت بأنني العب دورا مهما في المجتمع لقد شعرت بأنني ما قمت به له قيمة بالنسبة للآخرين لقد كنت في أماكن جديدة لقد تعلمت اشياء عن الثقافات الأخرى لقد انضمت الى مجموعة ليس فحسب من اجل دراسي الجامعية لقد قمت ببعض النشاطات الثقافية لقد شعرت بان بعض الناس ينظرون نحوي بدونية لما انا عليه شعرت بعدم الأمان بالمشي بمفردي في حي في ضوء النهار.
بعد التقبل الاجتماعي	لدي أصدقاء اقابلهم واتحدث إليهم كل اسبوع لقد شعرت بالتقبل من قبل جبراني لقد شعرت بالتقبل من قبل عائلتي لقد شعرت بأن حقوقي واضحة لقد شعرت بحرية التعبير عن معتقداتي
الأصناف الفردية	لقد شعرت بعدم الأمان حول مكان عيشي لقد قمت بنشاط بدني او رياضة لقد ساعدت في جمعية خيرية.

### الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الاجتماعي:

أولاً: حساب صدق المقياس وقد تم حذف أسئلة الأصناف الفردية من المقياس ليتم التركيز على الابعاد الثلاثة للمقياس.

(ا) ارتباط البند بالدرجة الكلية لكل بعد:

وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة افراد عينة الدراسة لكل عبارة وبين درجاتهم الكلية لكل بعد والهدف منها حذف العبارات التي لا ترتبط ارتباطا دالا احصائيا بالبعد الذي تنتمي اليه وقد جاءت عبارات المقياس ذات دلالة احصائية عند مستوى 0,01 مما يدل على انها متناسقة فيما بينها.

### (ب) ارتباط الدرجة الكلية للأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس:

يبين الجدول التالي ذلك حيث يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد وبين درجاتهم الكلية للمقياس وقد جاءت معاملات الارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى 0,01.

### جدول رقم (2) يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد وبين درجاتهم

#### الكلية للمقياس

الدرجة الكلية للمقياس	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الاول	
1	0,772**	0,703**	0,782**	الدرجة الكلية للمقياس
0,782**	0,405**	0,360**	1	البعد الاول
0,703**	0,286*	1	0,360**	البعد الثالث
0,772**	1	0,286*	0,405**	البعد الثاني

0,01\*\* 0,05\*

#### ثانيا: حساب الثبات:

تم حساب الثبات عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ، وقد كانت نتائج ألفا كرونباخ لمقياس (SIS) في دراسة Wilson & Secker, 2015 تقدر ب 0,8 اما للمقياس الفرعي العزلة الاجتماعية فكانت 0,65، لمقياس التقبل الاجتماعي كانت 0,54، والعلاقات الاجتماعية كانت 0,71.

وفي الدراسة الحالية جاءت النتائج في الجدول التالي وقد أظهرت أن المقياس يتمتع

بدرجة عالية من الثبات بالمقارنة بدراسة Wilson & Secker, 2015

جدول رقم (3): يبين معاملات الثبات لمقياس الاندماج الاجتماعي باستخدام معامل الفا كرونباخ

المقياس وابعاده	معامل الفا كرونباخ
بعد العزلة الاجتماعية	0,706
بعد العلاقات الاجتماعية	0,826
بعد التقبل الاجتماعي	0,611
المقياس ككل	0,738

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إنّ مجموع نتيجة الاندماج الاجتماعي هو مجموع كل الردود التي يمكن تتراوح من 17 إلى 68، مع أعلى الدرجات تشير إلى مستويات أعلى من الاندماج الاجتماعي. وقد سجلت متوسط (SIS) مجموع النتيجة في عينة من البالغين الأصحاء عددهم 103 بمتوسط احصائي بلغ 60.06 وانحراف معياري بلغ 7,84 (Wilson & Secker, 2015; C. Wilson, personal communication, February21, 2017, Dunstan. Falconer. & Price, 2017. p5). أمّا في الدراسة الحالية فقد بلغ متوسط الحسابي 6, 56 وانحراف معياري 20, 6 وذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة. وهذا يدل على أن هذه العينة من الطلاب تتمتع بمستوى مرتفع من الاندماج الاجتماعي بالمقارنة بالدراسة السابقة الذكر وقد يرجع ذلك الى انسجامهم في الجامعة والمشاركة فيها و أنّ هذه النتيجة تتفق مع دراسة عبد المحسن عبد الحسين خضير، نجلاء عبد الكاظم محيبيس راضي، 2017 التي وجدت عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين يتمتعون بمستوى عال من الاندماج الجامعي ودراسة لقيصر متعب عزاوي ال حبيط، شاكر محمد احمد (2018) دلت أيضا على ذلك، أما في دراسات أخرى كدراسة عدنان محمد عبد القاضي (2012) أفادت ان طلبة كلية التربية المستجدين لديهم مستوى منخفض من الاندماج.

وبالرغم من أن نتائج الدراسة الحالية لا تظهر انخفاض في مستوى الاندماج الاجتماعي إلا أن افتراض تعزيز الاندماج الاجتماعي يبقى وارد فقد أصبح رفع مستويات الاندماج الاجتماعي جزءا هاما من استراتيجية الصحة النفسية حيث تبين أن ذلك يزيد من الصحة النفسية والرفاهية (Wilson & Secker, 2015: 58). فقد ثبت ان الاندماج الاجتماعي يلعب دورا رئيسيا في إرساء الصحة النفسية. والذي تتطلب تقييمه عن طريق مقياس تم تطويره بشكل منهجي ومثبت من الناحية الاجتماعية للاندماج الاجتماعي (Wilson & Secker, 2015: 58) كما انه مطلوب في الحياة الجامعية للتوافق النفسي والتقبل وأثره الإيجابي على التحصيل الأكاديمي، وأيضا بالاندماج الاجتماعي يستطيع ان يكون الطالب فردا فعالا في المجتمع فيغتنم فرصته في المشاركة في اغلب النشاطات المتاحة في المجتمع اجتماعيا واقتصاديا، الخ.

وإنّ الخصائص السيكومترية التي يتحلّى بها مقياس الاندماج الاجتماعي دليل على أنه يتمتع بصدق وثبات عاليين تُتيح استخدامه في البيئة الجزائرية فهو لم يستخدم سابقا على حسب علمنا، مما يسمح باستخدامه خاصة في الدراسات الموجهة للحد من الاستبعاد الاجتماعي وكذلك في مجال الصحة النفسية. ومن توصيات الدراسة:

- العمل على تعزيز الاندماج الاجتماعي للطلاب الجامعي مع التأكيد على دور الجامعة في المساهمة في التغلب على الاستبعاد الاجتماعي.
- استغلال المقياس كأداة للكشف عن مستوى الاندماج الاجتماعي.
- المزيد من الدراسات حول مفهوم الاستبعاد الاجتماعي والاندماج الاجتماعي وعلاقتها بالصحة النفسية.
- استخدام مقياس الاندماج الاجتماعي في مجال الصحة النفسية في مجتمعنا.

الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الاجتماعي لعينة من طلبة الجامعة.

ط.د.كتوراه خوري نسرين أ.د. بوعبد الله لحسن

- ضرورة أيضا تطبيق المقياس على عينات أكبر لمزيد من الدقة في التأكد من الخصائص السيكومترية وباستخدام أساليب إحصائية متطورة.
- دراسة مفهوم الاندماج الاجتماعي وعلاقته مع المفاهيم كالجودة الاجتماعية، الرفاه وجودة الحياة.

## المراجع:

1. أ.م. د شاكر محمد احمد، & قيصر متعب عزواي ال حبيط (2018). الاندماج الجامعي لدى طلبة جامعة تكريت، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية 2 (1)، 332-352
2. أ.م. د عبد المحسن عبد الحسين خضير، & نجلاء عبد الكاظم محييس راضي. (2017).
3. الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق). مجلة ابحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 42 (2)، 363-398.
4. القاضي، عدنان محمدعبد القاضي (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز. المجلة العربية لتطوير، 3 (4)، 26-80
5. مهوبي فوزي & بوطبال سعد الدين. (2014). اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 6 (14)، 69-82
6. هدى احمد احمد الديب، & محمود عبد العليم محمد سليمان (2015). مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على الدولة والمجتمع تحليل سوسيولوجي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 3 (4)، 56-65
7. يونس لعوبي، احمد منيغد (2015). واقع الاندماج الاجتماعي لطلبة السنة أولى جامعي - دراسة حالة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة جيجل-مجلة العلوم الإنسانية، 2 (2)، 156-137
8. Abrams, D., Hogg, M. A., & Marques, J. M. (Eds.). (2004). *Social psychology of inclusion and exclusion*. Psychology Press

9. Dunstan, D. A., Falconer, A. K., & Price, I. R. (2017). The Relationship between Hope, Social Inclusion, and Mental Wellbeing in Supported Employment. *The Australian Journal of Rehabilitation Counselling*, 23(1), 37-51
10. Phillippe, C. (2016). *Marginalization of First-Generation College Students (Doctoral dissertation, University of Kansas*
11. Secker, J. (2009). Mental health, social exclusion and social inclusion. *Mental Health Review Journal*, 14(4), 4-11
12. Thapa, K., & Kumar, R. (2015). Social Exclusion and Mental Health: A Preamble
13. Wilson, C., & Secker, J. (2015). Validation of the Social Inclusion Scale with students. *Social Inclusion*, 3(4), 52-62